

أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم (7 / 5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الخامس في

مدارسة هذا المختصر الحلية لطالب العلم حلية طالب العلم - 00:00:04

لصاحب الفضيلة الشيخ العلامة بكر بن عبد الله ابو زيد رحمنا الله واياهم وانزلنا الفردوس الاعلى من الجنة ووالدينا ووالديكم وجميع

المسلمين اظن على ادب الزمالة نعم. سم بالله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:27

المستمعين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى الفصل الرابع ادب الزمالة احنا قرينا السوق. كما ان العرق دساس فان ادب

السوء دساس. اذ الطبيعة نقالة والطباع سراقية. والناس كاسرار القطا - 00:00:54

يقولون على تشبه بعضهم ببعض احذر معاشره من كان كذلك فانه العطب والدفع اسهل من الرفع وعليه تتخير للزمالة والصدقة من

يعينك على مطلبك. ويقربك الى ربك ويوافقك على شريف غرضك ومقصدك - 00:01:11

وخذ تقسيم الصديق في ادق المعايير. نعم بالنسبة ما اشار اليه الشيخ في هذا الفصل في ادب الزمالة وبدأها باختيار صاحب

الصاحب الحسن وادريس الحسن وحذره من جليس السوء قرين السوء - 00:01:30

اشار الشيخ الى مسألة مهمة وهي قوله الدفع اسهل من الرفع وذلك ان من بلي بخلق سيء وطبعا سيء رفعه صعب عليه اما دفعه

فاسهل والدفع هو ان ينزل من اول درجة. من اول عتبة - 00:01:52

ودفع ذلك بالا يصاحب اهل الطباع اللئيمة والنفوس السقيمة زعم الجبناء ان العجز عقل وتلك خديعة الطبع اللئيم قالها ابو الطيب

صاحب الطبع اللئيم لا يمكن ان يرفعه بسهولة الا بعظيم المجاهدة - 00:02:15

فانت احذر قرين السوء وجليس السوء واعتبر بين عينيك بقول الله جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لقول النبي

صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء - 00:02:44

كحامل المسك ونافخ الكير حامل المسك اما ان يحذيك يعطيك من مسكه او اقل الاحوال ان تجد منه ريح طيبة واما نافخ الكير فاما

ان يحرق ثيابك او ان تجد منه ريحا خبيثة - 00:03:04

الله المستعان ثم ذكر تقاسيم الاصدقاء ورتبهم الى ثلاثة، نعم ان تدفع صبة السوق قبل ان تقع فيها وقبل ان تصاحب انظر من

تصاحب هل هو صاحب يناسبك في دينك في اخلاقك في طباعك - 00:03:23

وليس كذلك يعني اسأل قبل ان تقع هنا قبل ان تتولغ في صبة السوء عندئذ يصعب اه يصعب رفعها. نعم وخذ تقسيم الصديقي في

ادق المعايير. الاول صديق منفعة والثاني صديق لذة والثالث صديق الفضيلة. فالاولان منقطعان بانقطاع موجبهما. والمنفعة في الاول

واللذة في الثاني - 00:03:50

واما الثالث فالتعويل عليه وهو الذي باع صداقته تبادل الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما وصديق الفضيلة هذا عملة صعبة

يعز الحصول عليها. ومن نفيس كلام هشام بن عبد الملك المتوفى سنة خمس وعشرين ومئة للهجرة. قوله ما بقي من لذات الدنيا شيء

- 00:04:21

الا اخ ارفع مؤونة آآ الا اخ ارفع مؤونة التحفظ بيني وبينك. نعم بالنسبة لما ذكره الشيخ ناقلا له عن محمد الخضر حسين وغيره ان

الاصدقاء ثلاثة صديق منفعة صديق مصلحة - 00:04:45

ما دام ان له مصلحة عندك او يرجو منفعة عندك تعلقت به صداقته هؤلاء هم اللئام الاندال علاقاتهم لاجل المنافع هناك صديق لذة الطفولة اصدقاء لذة الطفولة وفي الشبيب الشبيبة كذلك - [00:05:04](#)

وفي الكبر ومن اللذات لذة الضحك والمؤانسة لذة شهوات الدنيا فهذه الصبوة تنقطع بانقطاع المنفعة انقطاع اللذة يبقى صديق الفضيلة الذي اذا رأيته اعانك على الخير. بقوله وفعله ولحظه هذه الصداقة - [00:05:26](#)

اذا كانت في الله حظ صاحبها ويا سعدة يقول ابن عباس رضي الله عنهما فيما نقله عنه الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد ما جاء الولاية ولاية غير الله. قال وقد صارت عامة مؤاخاة الناس - [00:05:53](#)

على امر الدنيا ذلك لا يجدي على اهله شيئا لا ينفعهم لما قال من احب لله وابغى بالله في الله وعاد في الله قال فانما تنال ولاية الله بذلك هذي المحبة - [00:06:15](#)

والولاية والبغض والاعطاء والمنع لله سبحانه وتعالى نعم قول بعضهم العزلة عن الناس الا من العلم تتعلمه وتصاحب اهله ان هذه العزلة بهذه الصفة زلة من غير زاي الزهد تكون علة - [00:06:36](#)

الفصل الخامس اداب الطالب في حياته العلمية كبر الهمة في العلم من سجايا الاسلام التحلي بكبر الهمة. مركز السالب والموجب في شخصك الرقيب على جوارحك. كبر الهمة يجلب لك باذن الله خيرا غير محدود - [00:07:10](#)

لتبقى الى درجات الكمال. فيجري في عروقك دم الشهامة. والركبة في ميدان العلم والعمل. فلا يراك الناس واقفا الا على ابواب ولا بأس يدريك الا لمهمات الامور والتحلي بها يسلب منك سفاسف الامال والاعمال. ويجتث منك شجرة الذل والهوان والتملق والمداينة. فكبير الهمة ثابت - [00:07:31](#)

لا ترهبه المواقف وفاقدها جبان رعديد. تغلق فمه الفهانة. ولا تغلط ستخلق بين كبر الهمة والكبر. فان بينهما من الفرق كما بين السماء ذات الرجوع والارض ذات نعم كبر الهمة الكلية ورثة الانبياء. والكبر داء المرضى بعلة جباررة البؤساء - [00:07:55](#)

الشيخ بهذا طالب العلم الى امر يتعلق له بحياته العملية والعلمية وهي ان تكون همته قمة الثريا وهي النجم المظيء في السماء لا تكن همته في الثرى في الارض وهذه الهمة - [00:08:23](#)

انما نتاج امال تطلعات ورغبات بحسبها فمن كانت همته الدنيا ارتفع الى قدرها من كان همته المدح والثناء والتسميع والتشهير فهمته مرتبطة بها ومن كانت همته رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره وابتغاء - [00:08:44](#)

درجات العلم التي جعل الله لاهلها المكانة العالية المرموقة في الدنيا والخرة فهذه همة عظيمة والمدار في هذه الهمة لطالب العلم التي تنقطع دونها اعماله ربما طموحاته واماله المدار فيها - [00:09:14](#)

على النية والمقصد هذا حور بعد كور رجوع الى الاصل الاول وهو امر ملاحظة النية التي من فروعها هذه الهمة طالب العلم فطالب العلم همته عالية هذه الهمة العالية تجعله - [00:09:34](#)

لا يذهبها منتهى اماله او طموحاته وانما يرقى بنفسه وبعمله مع هذه الهمة و اشار الشيخ الفرق بين كبر الهمة وخلق الكبر وكبر الهمة وعظمتها حلية العلماء وورثة الانبياء والكبر والتعالي والغرور - [00:09:58](#)

الذي مدرجته العجب حلية الجبابرة والطغاة ومن فسدت نواياهم ومقاصدهم بحسب ذلك نعوذ بالله من غضبه. نعم فيا طالب العلم ارسم لنفسك كبر الهمة ولا تنفلت منه وقد اوماً الشرع اليها في فقهيات تلابس حياتك. لتكون دائما على - [00:10:28](#)

من اغتنامها. ومنها اباحة التيمم للمكلف عند فقد الماء. وعدم الزامه بقبول هبة ثمن الماء للوضوء. لما ذلك من المنة التي تنال من الهمة من ال. وعلى هذا فقس وهذا الشأن - [00:10:50](#)

شأن ملحوظ في الشريعة فخذ مثلا في الحج الشريعة لا تلزم الانسان ان يستدين ليحج لما في الاستدانة من اذهاب ماء الوجه ومنة الخلق عليه مع ان الحجة من فضائل الاعمال - [00:11:09](#)

ومكفرات الذنوب العظيمة ومع ذلك لم توجب الشريعة بل ولم تندب الى ان يستدين يحج بما في الاستدانة من منة الخلق عليه الشريعة تزهو بالمؤمن وتسمو به فلا يلتفت الى الناس. فاقد الماء - [00:11:30](#)

لا تلزمه الشريعة بان يستدين او يطلب الماء من غيره حتى تجيز له تيمم اذا لم يكن واجدا له ولا تلزمه بان يقترضه او يطلبه او يستحذيه من غيره. وعلى هذا فقس - [00:11:50](#)

في مسائل كثيرة في الشريعة لم لان الشرع المطهر يعزز سمو النفس وعلو الهمة والتعالي عن السفاسف وعدم اظهار المنن من الخلق عليك. نعم. النهمة في الطلب. اذا علمت الكلمة المنسوبة الى الخليفة الراشد - [00:12:08](#)

رضي الله عنه. قيمة كل امرئ ما يكسله. وقد قيل ليس كلمة احض على طلب العلم منها. فاحذر غلط القائل ما ترك الاول للآخر وصوابه كم ترك الاول للآخر عليك بالاستكثار من ميراث النبي صلى الله - [00:12:32](#)

اعشار الشيخ الى هذه اللفظات الشيخ بكر ما شاء الله ناقد ودقيق يذكر من النقول ومن المآثر ما يعتبر به في جانب وما يذكره مستشهدا ومصححا له في جانب ثاني - [00:12:50](#)

يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الخليفة الرابع الراشد قيمة كل امرئ ما يحسنه وهذا اجعل ان المؤمن يسعى بكلبته الى في العلم واستحصاله منه ان يجتمع - [00:13:10](#)

الحرص على العلم على كلية اسمه كلية نفسه وجوارحه يقول المثل المشهور احذر غلط القائل ما ترك الاول والآخر. وصوابه كم ترك الاول للآخر وهذا لان لا تياس وتقنط وتكسل - [00:13:29](#)

ولا يكن عندك الهمة والنهمة في الطلب خلاص وش اللي من اول شي كم ترك الاول للآخر من الخير نعم عليك بالاستكثار من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. وابذل الوسع في الطلب والتحصيل والتدقيق - [00:13:50](#)

في العلم تتذكر ان ترك الاول والآخر وفي ترجمة احمد بن عبد الجليل من تاريخ بغداد للخطيب ذكر من فصيلة الله لا لا يكون السري مثل الدليل لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي - [00:14:08](#)

قيمة المرء كلما احسن المرء قيمة المرء كلما احسن المرء قضاء من الامام علي. نعم لان علي رضي الله عنه قال قيمة للمرء ما يحسنه وهذا كله يدور على هذا الاصل ان تكون لك يا طالب العلم - [00:14:26](#)

يا من سلكت هذا الطريق وانتسبت اليه بنية صحيحة ان تكون عندك همة عالية ونهمة موفقة في تحصيل هذا العلم نعم الرحلة للطلب من لم يكن رحلة لن يكون رحلته. فمن لم يرحل في طالب العلم للبحث عن الشيوخ والسياسة في الاخذ عنهم - [00:14:46](#)

فيبعد فيبعد تأهله ليرحل اليه. لان هؤلاء العلماء الذين مضوا الذين مضى وقتهم في تعلمهم وتعليمهم تلقي عنهم لديهم من التحريرات والضبط والنكات العلمية والتجارب ما يعز الوقوف عليه او على نظائره في بطون الاسفار - [00:15:12](#)

واحذر القعود عن هذا على مسلك المتصوفة الباطلين. الذين يفضلون علم الخرق على علم الورد. نعم الرحلة في طلب العلم والتحصيل والذهاب للقاء اهله والتعب في ذلك منهج انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام - [00:15:32](#)

منهج من سار على نهجهم الامام البخاري رحمه الله من دقة فقه ترجمة في باب في كتاب العلم باب الرحلة في طلبه وذكر قصة موسى عليه السلام لما رحل يلقي الخضر عليه السلام - [00:15:55](#)

تعدى هذا من الرحلة في طلب العلم نبينا صلى الله عليه وسلم خصه الله باشرف رحلة وهي رحلة المعراج فيها من العلم العظيم ما اتاه الله اياه ما علمناه وما لم نعلمه - [00:16:13](#)

كذلك الصحابة رضي الله عنهم رحلوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وكلما كانت مضمومة مدة مطاولتهم ومجالستهم له اطول كلما كان نفعهم اعظم كذلك الصحابة رحل جابر بن عبد الله بن حرام للانصاري رضي الله عنه شهرا - [00:16:34](#)

من المدينة الى ان بلغ حمص الشام يأخذ حديث عبد الله ابن انيس عن المطايا لم تزل الرحلة هي ديدن ومنهاج وطريقة اهل العلم في تلقيه والرحلة في طلب العلم لا لمجرد ومحض الاستكثار من الشيوخ - [00:16:57](#)

واخذت عن شيخ كذا عن كذا وكذا من الشيوخ وحصلت كذا وكذا من الاجازات والاسانيد ما صارت اليه همة البعض في هذا الزمان لا رحلتهم للعلم نفسه تحصيله لانتفاع به - [00:17:19](#)

للعلو في درجاته وكمالاته واستحضر في هذا المقام هذه القصة التي فيها ما فيها من الادب التربية والمنهج العلمي والعملية عند

السلف لهؤلاء الاقران الثلاثة الامام احمد بن حنبل ويحيى ابن معين - [00:17:39](#)

علي بن مديني فانه توافقوا في الطلب وتوافقوا وهمت همتهم للرحلة الى اليمن ليأخذوا عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني وكم

المسافة من بغداد؟ العراق الى صنعاء اليمن مسافة طويلة - [00:18:04](#)

واتفقوا على ان يحجوا لان الحج في منتصف الطريق وبعد الحج يتجه الى اليمن ليأخذوا عن عبد الرزاق صارت ثلاثة حاجين فبلغوا

مكة فجمع الله عز وجل بينهم وبين عبد الرزاق بن همام في الحج - [00:18:33](#)

الرزاق بن همام الصنعاني وهو حاوي علم معمر ابن راشد وعلم غيره فقال يحيى ابن معين وعلي بن مديني رحمة الله عليهم الحمد

لله. قصر الله عنوتنا نأخذ عنه عبد الرزاق بن همام في الحج - [00:18:56](#)

هذا من عموم قول الله جل وعلا في الحج ليشهدوا منافع لهم اما الامام احمد ذو همة ذو همة عالية ونهمة عظيمة ونية والله اعلم

صادقة في الطلب قال اما انا والله لا اسمع منه ها هنا كلمة - [00:19:16](#)

لاني نويت ان اخذ منه في اليمن فاتم رحمه الله نيته واصلة رحلته بعد الحج فمر على جمع فاخذ منهم حديثهم في في تهامة اليمن

في زبيد ونواحيها حتى وضع عصا ترحاله في صنعاء اليمن فاخذ عن عبد الرزاق بن همام - [00:19:39](#)

ثم رجع رحمه الله الى من العراق الى بغداد واثار هذه الرحلة وشأنها وما في ثناياها من امر النية والنهمة بقي في اثر العلوم الامام

احمد بن حنبل اكثر افادة من صاحبيه رحمة الله على الجميع - [00:20:07](#)

وهذا من اثار ذلك الامر اذا الرحلة في طلب العلم وتلقي الشيوخ والاخذ عنهم والتعب اضعاف اضعاف الغرور في النفس والعجب في

هذا والصبر على المشاق النفسية و الجسمية هذا مما يثقل طالب العلم ويصفيه وينقيه - [00:20:29](#)

يكون له بذلك حصيلة نعم اذا جمع الله لك الشيوخ في بلدك واستفدت منهم هذا كافي لكن الرحلة في نفسها اه معيار صقل وتصفية

طالب العلم شيخ اه شيخ مشايخنا الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي - [00:20:58](#)

لم يعرف له رحلة بالطلب لان الله جمع له في بلده عنيزة ومن يمر بها من العلماء ما اكفاه واغناه مع في عناية الله عز وجل بعبده لكن

في المنهج العام لا طالب العلم - [00:21:22](#)

يرحل مسافر ويبذل ويتصل واني ارى من طلاب العلم الان ان تكون همته لاجل الورق كما همة متصوفة لاجل الخراء من ورق

الشهادات ومن الورق التحصيل الاجازات ومن الورق نلتفت اليه النفوس الضعيفة المريضة من حب الثناء - [00:21:42](#)

والمدح والشهرة وهذه وان كان مظهرها الرحلة في طلب العلم وتلقي الشيوخ لكن مظهرها في النية الفاسدة النية المعطبة في هذا

المسلك فهذا المظهر مظهر الرحلة انما يكون سديدا اذا وافق النية الصحيحة - [00:22:15](#)

نعم اذكر حنا في الطلب من يرحل مسافات طويلة ليلقى شيئا يأخذ منه اجازة مجالس العلم المنعقدة التي فيها علماء يزهد فيها

ويضيعها يرحل الى مكة ليأخذ عن صوفي يخرف - [00:22:38](#)

صاحب بدعة اجازة الدروس العامة في المساجد وفي الحرم يغفل عنه هذا عطب ان كان مظهره الرحلة منهم وهذا ما عبت عليه

على على صاحبه كثيرا يرحل الى القصيم يلقي - [00:23:03](#)

اهل الاحداث ومجالس العلم في عنيزة في عند شيخنا الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله منعقدة وعامرة ولا يمر عليها ولا يعتب

عليها يلقي هذا المحدث يجالسه ساعات ربما يوم يومين - [00:23:27](#)

نعمة في نفسه وغرض في صدره يظن انه رحل لطلب العلم فهذه الاغراض حاكمة على هذه الطرائق والمسالك الصوفية عندهم رحلة

يا اهل الخرق لينال الخرق والخرقة هي عطية يعطيها الشيخ الى تلميذه - [00:23:48](#)

ثم اصطلحت عند المتأخرين منهم بالخرقة الخضراء والله هذي كسانية الشيخ شيخي ياخذها علامة على تزكية نفسه فيعيبهم الشيخ

في هذا لمزا لأهل البدع بقوله الذين يفضلون علم الخرق على علم الورق اي علم الكتب - [00:24:16](#)

الكتب التي فيها العلوم النافعة الله المستعان. نعم قيل لبعضهم الا ترحلوا حتى تسمع ما يسمع عبد الرزاق من لا حول ولا قوة الا خلاق

الله لما يزعمونه من الهفت - [00:24:40](#)

ومن الوجد والفتوحات والكشوفات الالهية التي يزعمون ان الله يؤتيها له اخذا في عموم قوله جل وعلا واتيناهم من لدنا علما. حنا علمنا لدني من الله وش ينفعني اروح اخذ علم عبد الرزاق ابن همم الصنعاني - [00:25:00](#)

وانا اطمح الى العلم ان لدني هذا من المتصوفة يزهدون بالعلم ويدعون انهم ينالون العلم من الله بالكشوفات والفيوضات والوجد والهفت وما الى ذلك. نعم اخر اذا خاطبوني بعلم الورق برزت عليهم بعلم - [00:25:23](#)

كفوك نعم فاحذر هؤلاء فانهم لا للاسلام نصروا ولا فيهم من كان بأسا وبلاء على الاسلام. وهذا حق والله ما نصروا الاسلام ولا كسروا الكفر بل عززوه فكانوا في اعظم بلاء على الاسلام وعلى دينه وعلى عقيدته - [00:25:45](#)

وان كنت في شك ايها المسلم انظر حال هؤلاء المتصوفة اصحاب الخوارق الكاذبة الشيطانية الباطلة كم فسادهم على الدين واذا كنت في شك فانظر الى اثر ابن عربي ابني سبعين وابن الفارط - [00:26:06](#)

على عقيدة المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله رب العالمين وان كنت ايضا لم تقتنع فطالع طبقات اه الصوفية الشعراني وغيره طبقات الاولية للشعراني وغيره سترى العجب العجاب الذي معناه ان تبطل عقلك - [00:26:26](#)

على علمك ومروءتك ما يزعمونه خدمة للدين وهي خرافة محضة لا حول ولا قوة الا بالله نعم حفظ العلم كتابة. ابذل الجهد في حفظ العلم حفظ كتابه. لان تقييد العلم بالكتابة امان من الضياع - [00:26:51](#)

وقصر لمسافة البحث عند الاغتيال. لا سيما في مسائل العلم التي تكون في غير موانئها. ومن اجل فوائده انه عند كبر السن يكون لديك مادة تستجر منها مادة تكتب فيها بلا عناء في البحث والتقصي. ولذا فاجعل لك كناشا او مذكرة - [00:27:12](#)

لتقييد الفوائد والفرائض والابحاث المنثورة في غير مظانها. وان وان استعملت غلاف الكتاب لتقييد ما فيه من ذلك يا حسن ثم تنقل ما يجتمع لك بعد في مذكرة. مركبا له على الموضوعات. في مذكرة - [00:27:34](#)

مرتبا له عن الموضوعات نعم ثم تنقل ما يجتمع لك بعد في مذكرة مرتبا له على الموضوعات. مقيدا رأس المسألة واسم الكتاب ورقم الصفحة المجلد ثم اكتب على ما قيده نقل. حتى لا يختلط لا يختلط بما لم ينقل. كما تكتب بلغ صفحة كذا - [00:27:53](#)

فيما وصلت اليه من قراءة الكتاب حتى لا يفوتك ما لم تبلغه قراءة هذه المسألة في الكتابة مسألة في الطريق طريقة العلم والناس في هذا على انواع وانما الشيخ يشير الى ما ينفع - [00:28:15](#)

العامه المشاع والا من العلماء وهم النوادر من يكتفون بحفظهم عن كتاباتهم. هذا نادر والناذر ما له حكم ومن طرائف هذا ان محمد ابن ادريس الشافعي الامام لما حضر مجلس مالك رحمهم الله - [00:28:34](#)

كان لا يكتب وانما يقيد بيده لمحاه مالك على ما يذكر استعته ظن انه يعيب وقال والله ما قلت من شيء الا وحفظته ثم قرأ على مالك ما حفظه كان في هذا نبراس له في العلم - [00:28:53](#)

وهذا العلم في حفظه انما يكون للقلب المتجه الى الله الذي سلم صاحبه من الذنوب والمعاصي شكوت الى وكيع سوء حفظي وارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور. ونور الله لا يؤتاه عاصي. استغفر الله واتوب اليه - [00:29:24](#)

المنهج العام لطالب العلم يكون معه ورقة يكون معه قلم وناش على وزن غراب او مذكرة او دفتر يقيد فيه هذه الفوائد التي لو لم يقيدها لذهبت يكون هذا مما - [00:29:47](#)

يستفيده ويفيده ذكر الشیخة هنا مسألة تتعلق لما طبعت الكتب وانتشرت ان يقيد الفوائد في اغلفة الكتب في اولها واخرها ثم ينقلها لذلك مرتبا لها على الفنون بحسبها في التوحيد احدى الاسماء والصفات الربوبية - [00:30:05](#)

الطهارة الصلاة وهكذا يرتبها محررة ذاكرة من اين اخذ الفائدة فان الفوائد منها ما هو من قول فيحيلها الى موضعها ما يسمى بالتوثيق وربما تكون منة من الله بها عليك فتقيدها - [00:30:34](#)

في فهم اتاك الله اياه بحسن استنتاج واستدلال والعلماء مضوا على هذا المعنى وسيشير الشيخ الى شيء من تأليفهم في هذا الباب نعم وللعلماء المؤلفات عدة في مثل هذا. منها بدائع الفوائد لابن القيم. وخبايا الزوايا للزركشي. ومنها كتاب الاغفال وبقايا -

وغيرها. ومنها فوائد الفوائد وهو ما طبعوه لشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين واصله فوائد يقيد بها بخطه من كتب اهل العلم المقصود انها ان الكتابة معينة في ترسيخ العلم وابقائه ولان لا ينسى - [00:31:16](#)

وما جمعته من هذه الفوائد والفرائد والنوادر واحسنت جمعه وتصنيفه ينفك عندما تريد ان تكتب استشهد تستأنس لان مادته عندك مكتوبة ومن عالج الدراسة العليا من طلاب العلم عرف الطريقة التي كانت دارجة عندهم في البطاقات - [00:31:38](#)

قيد الفوائد في البطاقات ثم يرتبها تكون هذه هي المادة العلمية المجموعة قبل تحريرها وصياغتها ترتيبها فراقي منها. نعم طبع في حياة الشيخ اظنه اللي اذكر انه اللي كان متداول بيننا - [00:32:05](#)

هي صورة دفتر كان الشهيقي يقيد فيه اربعة وستين صفحة ونحوها وهي عندي نعم وعليه فطيب العلم بالكتاب. لا سيما بدائع الفوائد في غير مظانها وخبايا الزوايا في غير مساقها. وذرا منثورة تراها - [00:32:35](#)

تسمعهما تخشى فواتها وهكذا. فان الحفظ يضعف والنسيان يعرف. اي والله الحفظ يضعف كلما كبر الانسان والنسيان يعرف ومنه سمي الانسان انسانا من نسيانه والله يقول وهو اصدق القائلين سبحانه عز وجل - [00:32:55](#)

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال النبي صلى الله عليه وسلم نسي ادم فنسي ذريته وتقييد ذلك بالكتابة العلم صيد والكتابة قيده قيد علومك بالحبال الوثائقي - [00:33:15](#)

جزاه الله خير نعم. قال الشعبي اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط. رواه واذا اجتمع لديك ما شاء الله ان يجتمع في تذكرة او قماش على الموضوعات. فانه يسعفك في اضيق الاوقات التي قد يعجز عن الادراك فيها كبار الاخوة. وهذا المنهج - [00:33:38](#)

سلكه الشيخ بكر المصنف الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد فانه لم ينشغل بتدريس العلم كثيرا وانشغل بالقراءة والمطالعة والبحث كثيرا وقد اراني كراتين عنده لما كان في منزله - [00:33:58](#)

قبل الاخير جهة العليا شارع الثلاثين فيه كراريس دفاتر فيها فوائد المطالعات ومراجعاته وبحوثه هذه نفعة الشيخ في تصانيفه في اخر وقته صارت مادتها عنده الان في هذا الرسالة اللي حنا فيها - [00:34:20](#)

من اين يأتي بهذه الفوائد والشوارد من كلام من سبق سواء من مصنفاتهم او من اثارهم دفعته فيها هذه المادة التي جمعها في اثناء طلبه وتحصيله وقراءته بتقييده لهذه الفوائد - [00:34:46](#)

نعم حفظ الرعاية حفظه الوسع في حفظ العلم حفظ رعاية بالعمل والاتباع. قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى يجب على طالب ان يخلص نيته في طلبه. ويكون قصده وجه الله سبحانه - [00:35:02](#)

وليحذر ان يجعله سبيلا الى نيل الاعراض. وطريقا الى اخذ الاعوام. فقد جاء الوعيد لمن افتوى ذلك العلم نعم هذي المسألة مهمة ترجم عليها بقوله حفظ الرعاية ان يحفظ العلم رعاية له - [00:35:19](#)

لا ان يجعل العلم وسيلة لتحصيل الاعراض جمع وعرف وهي مناصب الدنيا واموالها وزينتها وان يجعل العلم وسيلة لتحصيل المراتب كما قال الخطيب ها هنا يجعله سبيلا الى نيل الاعراض وطريقا الى اخذ الاعوام - [00:35:36](#)

ومنه ما يقع فيه الكثير ونعوذ بالله من ذلك من ان يجعل علمه مقصودا به الشهادة التي ينال بها الوظيفة والرزق ينال بها الرتبة هذه نية دنيئة وهي غير نافعة في العلم وربما صارت ضارة لصاحبه - [00:35:57](#)

يجعل همته وهامته وهجيراه الترقى في العلم ارضاء لله سبحانه نفع لنفسه ونفعا لعباد الله ولهذا جاءت الكلمة النيرة عن السلف في العلم النافع كيف يكون العلم به وجه الله قال تنوي برفع بالعلم رفع الجهل عن نفسك - [00:36:22](#)

ورفع الجهل عن غيرك لتعبدوا جميعا الله على بصيرة وعلى علم هذا الذي ترجم عليه الشيخ بقوله حفظ الرعاية ويكون هذا الحفظ بالرعاية بان تعمل بما علمت تتبع فيه ولا ولا تبتدع - [00:36:47](#)

في هذا تناولوا العلم وبه فاز من فاز من العلماء ينعلموا العلم فعملوا به. فثبت العلم وبقي وحفظ نعم وليلتقي المفخرة والمباهاة به. وان يكون قصده في طلب الحديث نيل الرئاسة. واتخاذ الاتباع وعقد المجالس - [00:37:04](#)

فان الافة الداخلة على العلماء اكثرها من هذا الوجه. نعم هذا كله كلام الخطيب البغدادي. نعم. وليجعل حبه للحديث حفظ رعاية. لا

حفظ رواية. فان رواية العلوم كثير ورعاتها ورب ورب حاضر كالأغائب. وعالم كالأجهل. وحامل للحديث ليس ليس معه منه شيء. إذ -

[00:37:27](#)

كان في اشتراكه لحكمه بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه. نعم. وينبغي لطالب الحديث ان يتميز في عامة اموره عن طرائف العوام باستعمال اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما امكنه وتوظيف السنن على نفسه. فان الله تعالى يقول لقد كان لكم في -

[00:37:52](#)

رسول الله اسوة حسنة. اللهم صلي وسلم عليه اللهم صلي وسلم على رسول الله في هذه الكلمة النيرة من خطيبنا البغدادي وهي منقولة في التمهيد حافظ المشرق المغرب ابن عبد البر - [00:38:12](#)

ان يتقي طالب العلم بعلمه المفاخرة وفاخر العلماء وطلاب العلم او يباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يكون همه ان يقصده الناس ويأخذ عنه ويجتمع حوله ويطأ عقبه - [00:38:36](#)

هذا طريق الكبر والغرور ومن هاج العجب ولا حول ولا قوة الا بالله لا يكن همك بالعلم نيل الرئاسة والوظيفة او تعقد المجالس مجالس السماع والاجازات مجالس العلم لا اجعل همك - [00:38:57](#)

فيها وجه الله ورفع الجهل عن نفسك وعن غيرك لان بدل العلم عبادة بذل العلم عبادة يتعبد بها العابد ربه جل وعلا تنقي عبادتك وظهر علمك من هذه الاغراض الدنية - [00:39:19](#)

ومن هذه المزالق سيئة يكون في مجاهدة مع نفسك ومع قلبك فانه لا يزال طالب العلم في هذه المجاهدة الى ان يسمو والى ان يعتق من هذه الدياجير ظلمي النوايا الفاسدة والمقاصد والاغراض - [00:39:42](#)

الرديلة هذا كلام نير من خطيب البغدادي رحمهم الله وهو حفظ العلم رعاية له لماذا بتلمس اثار السنن والسير عليها لا لقصد الثناء والمدح وانما الاتباع تعهد المحفوظات تعاهد علمك من وقت الى اخر. فان عدم التعهد عنوان الذهاب للعلم مهما كان. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى - [00:40:06](#)

الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت. رواه الشيخان ومالك في الموفق. نعم العلم يحتاج الى تعاهد في محفوظك لمتنك لمراجعاتك - [00:40:40](#)

ومن اعظم ما جربناه ورأيناه في التعاهد تدريس العلم وتكراره فمثلا من حفظ كتاب التوحيد الواسطية او عمدة الاحكام او غيرها معاهدتها مراجعتها فاذا درسها اضطر الى المراجعة ولا بد والذي يبقى سبحانه الله العظيم في قلب طالب العلم - [00:40:58](#)

مع مضي السنين والاعمار هو المحفوظ المتعاهد المراجع الذي ثبت بالمعاهدة كما جاء في الحديث مثل ماذا؟ صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقمة قالها وربط يدها اليسرى تذهب فاذا اطلقها ذهبت شيئا فشيئا حتى تغيب عن العلم - [00:41:29](#)

وهكذا القرآن ان تعوهد بقي وان اهل ذهب ونسي. نعم. قال الحافظ ابن عبد البر رحمه الله. وفي هذا الحديث دليل على ان من لم يتعاهد علمه ذهب عنه اي ايمن آآ ذهب عنه ايمن كان. لان علمه اي من كان. اي من كان هذا الذي - [00:41:59](#)

تعلمه قرآن او حديث او غيره. نعم ذهب عنه اي من كان. لان علمهم كان ذلك الوقت القرآن لا غير. واذا كان القرآن الميسر للذكر يذهب ان لم يتعاهد فما ظنك بغيره من العلوم المعهودة - [00:42:21](#)

وخير العلوم ما ضبط اصله. واستذكر فرعه وقاد الى الله تعالى ودل على ما يرضاه انتهى وقال بعضهم كل عز لم يؤكد بعلم فالى ذل مصيره. الله المستعان. نعم. التفقه بتخريج الفروع على الاصول. نعم. لما - [00:42:39](#)

تري التعاهد للمحفوظ ومراجعته واذكر المشايخ لهم عناية في هذا في اوقات الفراغ في اوقات يعقدونها للمذاكرة والمراجعة سواء مع امثالهم من علماء او الطالب مع اقرانه من طلاب العلم - [00:42:59](#)

بل شيء من ذلك وجدناه من بعض شيوخنا يعقد مجالس المذاكرة مع من مع طلابه يراجع عليهم محفوظاته يتعاهد فيه علمه القرآن وفي غيره سيما من كان كفيف البصر يحتاج الى من يراجع عليه - [00:43:16](#)

وهذه فائدة لبقاء العلم وانتفاع صاحبه به احتفاظه به ثم ذكر المسألة الاخرى وهي ان يتفقه لتخريج الفروع على الاصول لينمي

عنده القدرة والملكة على هذا العلم فلا يكون في هذا الباب مقلدا لغيره - [00:43:38](#)

نجد في تطبيقات وتفريعات مدرسين لعلم اصول الفقه كثيرا امثلة مكرورة ليه لانهم لم يتعبوا اجتهدوا في تخريج امثلة مشابهة مما يفيد طالب العلم جدا يترقى في العلم ان يخرج - [00:44:03](#)

فقهيّة عملية على اصول سيما فيما يسمى الان بالنوازل مما تنمي به ملكته ويكد فيه ذهنه فيتعب في هذا العلم في في تخريج هذا الفرع عن ذلك الاصل. نعم. من رأيي الفقه التفقه ومعتمده هو الذي هو الذي يعلق الاحكام بمداركها الشرعية - [00:44:24](#)

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها اداها كما سمعها. فرب حامل فقه ليس بفقيه. ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. نعم. الشاهد في هذا الحديث - [00:44:53](#)

نظر الله دعا النبي وسلم بان الله ينظر امرأ سمع مقالتي اي حديثي فحفظها ووعاها اي فقيها فادها كما سمعها اوروبا تأتي اوروبا هنا للتقليل وللتكثير حاملي فقه ليس بفقيه - [00:45:13](#)

جنس الرواة ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وهذي بالمذاكرات والمراجعات يتأتى هذا ينمي طالب العلم عنده الملكة في تخريج الفرع على الاصل هذا يقوي له مدارك الشريعة والنظر فيها - [00:45:34](#)

نعم تأتي اوروبا للتكثير وتأتي للتقليل ولهذا يحتملها السياق ويبينها السياق وفي قولهم في الشواهد ورب اسئلة الخدين بكر مهففة لها فرع وجيد قال ابن خير رحمه الله تعالى في فقه هذا الحديث وفيه بيان ان الفقه هو الاستنباط والاستدراك في معاني -

[00:45:53](#)

في معاني الكلام من طريقة التفهم. وفي ضمنه بيان وجوب التفقه والبحث على معاني الحديث. واستخراج المكنون من سره. صدق نعم صدق نعم. وللشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية. وللشيخين شيخ الاسلام. شيخاني لانه بدل من الشيخ. نعم. شيخاني

الاسلامي ابن تيمية - [00:46:24](#)

وتلميذه ابن القيم يقال ابن تيمية ويقال ابن تيمية الامر في هذا حسن نعم. وللشيخين شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية رحمهم الله تعالى في ذلك القدح المعلى ومن نظر في كتب هذين الامامين سلك به النظر فيه فيها الى التفقه بطريقا

مستقيما. نعم - [00:46:47](#)

قدح المعلى هذا مما تساهل العلماء باستعماله والا اصل القدح المعلى وبين اصل القدح المعلى في تقاسم الازلام ثلاثة اقداح قدح فيه امضي وقدح فيه لا تمضي وقدح فاضي يعني ارجع - [00:47:13](#)

بالاقداح مرة اخرى. هذا القدح المعلى المستخدم في الازلام حكمه حكم مقصده لكن تساهل بعض اهل العلم لهم فيها القدح المعلى يعني الرتبة العالية والا الانسب الا يذكر هذا لانه يعيد - [00:47:33](#)

مأثرة الازلام والاستقسام باقداحها. نعم شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم لهم في هذا الباب باب الفقه والاستنباط ملاحظة قواعد الشريعة ومدارك ادلتها الشأوة العظيمة الذي اظن ان طالب العلم لو اقبل عليه في كتبهما بكليته - [00:47:54](#)

لحصلت له هذه الرتبة الاستنباط ترتيب الذهن قوة الحجة وسهول اه ترقى في مراقبي العلم نعم ومن مليه كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله في مجلس للتفقه ترى الشيخ في - [00:48:21](#)

رسمه لابن تيمية يشدد الباء الثانية لانه يرجح انه ابن تيمية ايه نعم نسبة الى جدته التي نسب اليها. من مليح كلامي نعم نعم كلام ابن تيمية ومن مليح كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله في مجلس للتفقه اما بعد فقد كنا في - [00:48:47](#)

في مجلس التفقه في الدين والنظرة في مدارك الاحكام المشروعة تصويرا وتقريراً وتأصيلاً وتفصيلاً. ووقع الكلام في فاقول لا حول ولا قوة الا بالله. هذا مبني على اصل وخصلين. اذا قول مبني على اصل وفصلين هذا من التخريج - [00:49:12](#)

تخريج الفروع على الاصول وهذا من مما من الله عز وجل به على اهل العلم. نعم ارشدك الله ان بين يدي تفقه التفكير فان الله سبحانه وتعالى دعا عباده في غير ما اية من كتابه الى - [00:49:31](#)

تحركي بازالة النظر العميق في التفكير في ملكوت السماوات والارض. والى ان يمعن المرء النظر في نفسه وما حوله للقوة العقلية على

مصباغيها وحتى يصل الى تقوية الايمان وتعميق الاحكام والانتصار العلمي. قال - [00:49:50](#)

كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون. لعلكم تعقلون فيبين الله الايات لنقلها. نعم وقال تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا

تتفكرون؟ فدلنا على التفكير والتعقل في مواضع اخرى على التذكر تذكرون - [00:50:10](#)

كل هذا اعمالا لهذه الملكة ملكة التدبر والتفكر والتفقه. نعم. وعليه فان التفقه ابعد مدى من التفكير. اذ هو حصيلته وانتاجه والا فما

لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون جعل الشيخ ها هنا وهذا من - [00:50:30](#)

الفهم الدقيق جعل التفقه ثمرة التفكير. فالتفكر وامنهاج وش غايته؟ وش نتيجه؟ وش ثمرته؟ التفقه ما لهؤلاء القوم لا يكادون

يفقهون حديثا. نعم. لكن هذا التفقه محجوز بالبرهان محجور عن التشهي والهوى - [00:50:49](#)

ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. نعم. فيا ايها الطالب تحلى بالنظر التفكير والفقه والتفكر

لعلك ان تتجاوز من مرحلة الفقيه الى فقيه النفس كما يقول الفقهاء وهو الذي يعلق الاحكام بما - [00:51:10](#)

تاركها الشرعية او فقيه البدن كما في اصطلاح المحدثين. فقيه النفس الذي فقه في نفسه تعلق الاحكام بمداركها شرعية من الكتاب

والسنة او من الاجماع او من الاصول المستمدة منهما من الكتاب والسنة - [00:51:30](#)

ويكون فقيه النفس او فقيه البدن بما في اصطلاح المحدثين وهو فقيه النفس. نعم. نعم. فاجل النظر اجل يعني ادم فاجل النظر عند

الواردات لتخريج الفروع على الاصول. وتمام العناية بالقواعد والضوابط. وجزى الله العلماء الذين - [00:51:50](#)

باصول الدين اصول الفقه اصول الشريعة قواعدها وضوابطها فقربوها لنا يعتني بها طالب العلم ويربط بها الاحكام نعم واجمع للنظر

في فرع ما بين ما بين تتبعه وافراغه في قالب الشريعة الشريعة العامة من قواعدها واصوله - [00:52:12](#)

المضطربة كقواعد المصالح ودفع الضرر والمشقة وجلب التيسير وسد باب الحيل وسد الذرائع وهكذا هديت لرشدك ابدًا. فان هذا

يسعفك في مواطن المضايق. عليك بالتفقه كما اسلفت في نصوص الشرع. والتبصر فيما - [00:52:37](#)

واحوال التشريع والتأمل في مقاصد الشريعة. فان خلا فان خلا فهمك من هذا فان خلا فهمك فان خلا فهمك من هذا او نبأ سمعك

فان وقتك ضائع. وان اسم الجهل عليك لواقع. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم - [00:52:55](#)

وهذه الخلّة بالذات هي. يعني خلّة التفقه ربط الفروع باصولها هي التي تجعلك متميزا وتجعلك ذا رتبة في هذا العلم تحصيلًا بناء على

هذا التخريج. نعم وهذه الخلّة بالذات هي التي تعطيك التمييز الدقيق والمعيّار الصحيح لمدى التحصيل والقدرة على التخريج -

[00:53:14](#)

والفقيه هو من تعرض له النازلة لا نص فيها. فيقتبس لها حكما. والبلاغي ليس من يذكر لك اقسامها وتفريعاتها. لكن عموما تسري

بصيرته البلاغية في كتاب الله. مثلا فيخرج من متنون علومه فيخرج فيخرج من مكنون علومه وجوهها. وان كتب او خطأ نظم لك

مثلا - [00:53:43](#)

وهكذا في العلوم كافة. نعم الفقيه من تعرض له النازلة فيستنبط لها حكما بما اتاه الله من الفهم والفقه بمنهج ربط هذا الفرع باصله

نقف عند هذا ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع العمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين -

[00:54:09](#)

اكبر الله اكبر نقف على هذا ساعة ولا اقل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول

الله - [00:54:29](#)

- [00:55:57](#)